

# أخبار

## الانتقالي الجنوبي يتصدى لمحاولة تطويق عدن وإسقاط اتفاق الرياض

### قوات إخوانية مدعومة من قطر تفتح جبهة جديدة في جنوب اليمن



#### بالمصالح لتحركات الإخوان

متزايدة على النشاط التركي في بعض المحافظات اليمنية المحررة.

ودابت وسائل إعلام قطرية وإخوانية يمنية في الآونة الأخيرة على اتهام قوات الحزام الأمني في عدن باستهداف عناصر تركية يعتقد أنها استخباراتية تعمل تحت مظلة المنظمات الإنسانية في عدن.

وبعد اتهام القوات الأمنية التابعة للمجلس الانتقالي في عدن باحتجاز عدد من المسؤولين في المنظمات الإنسانية التركية العاملة في اليمن، ومن ثم الحديث عن إطلاق سراحهم، اتهم القيادي الإخواني المقيم في إسطنبول عادل الحسيني قوات الحزام الأمني بالمسؤولية عن إصابة المسؤول المالي في الهلال الأحمر التركي بعن إثر محاولة اغتيال استهدفتها.

وأردف الحسيني في تغريدة على تويتر "حادثة ستكون لها تبعاتها" في مؤشر على محاولة إيجاد ذرائع لزيادة الدور التركي في اليمن.

وتوقعت مصادر خاصة تحدثت في وقت سابق لـ "العرب" أن تشهد محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، التي يسيطر عليها الإخوان وينشط فيها الدور التركي والقطري، مواجهة وشيكة مع قوات التحالف العربي نتيجة الاستفزازات التي تقوم بها ميليشيات الإخوان في المحافظة في محيط المعسكرات التابعة للتحالف في منطقتي بلحاف والعلم.

وربطت المصادر بين تحركات تيار قطر في الحكومة اليمنية الرامي إلى نسف اتفاق الرياض، وبين التطور اللافت في نشاط الدوحة الداعم للحوثيين من جهة والساعي إلى إشهار الورقة العسكرية في وجه التحالف العربي في اليمن.

وأشارت المصادر إلى استلام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لقائمة الأسماء المرشحة لشغل الحقائق الوزارية التي تقدمت بها المكونات السياسية والتي كان من المفترض الإعلان عنها بعد شهر فقط من تكليف معين عبدالمك بتشكيل الحكومة الجديدة بناء على اتفاق الرياض.

ووفقا للمصادر فقد عملت شخصيات وأطراف مؤثرة تابعة لقطر وجماعة الإخوان على عرقلة تنفيذ الاتفاق عبر فرض شروط جديدة حالت دون الإعلان عن الحكومة في عدة مواعيد تم تحديدها بموجب تفاهات بين قيادة "الشرعية" والتحالف العربي كان آخرها التاسع عشر من الشهر الجاري.

وكانت "العرب" قد كشفت في وقت سابق عن تصاعد النشاط القطري في اليمن ودخوله مرحلة جديدة باتجاه اللعب بورقة التشكيلات العسكرية التي مولتها الدوحة خلال الفترة الأخيرة في تعز وشبوة على وجه التحديد والتي سيتم استخدامها لتصعيد المواجهات العسكرية وفرض واقع جديد في عدد من المحافظات التي تتمتع فيها الدوحة بنفوذ كبير عبر جماعة الإخوان أو الشخصيات الموالية، كتعز وشبوة والمهرة إضافة إلى ارتباط شخصيات عسكرية في الجيش اليمني بالأجندة القطرية تعمل على إفساح أي تهدئة في مناطق المواجهات في أبين.

وكشفت اتصال مسرّب بين أحد قادة الجيش اليمني في شقرة وضابط استخبارات قطري عن حجم الاختراق في المؤسسة العسكرية التابعة للشرعية، إلى جانب بروز مؤشرات

جنوب اليمن على أعتاب موجة جديدة من التصعيد العسكري دشنتها القوات التابعة لجماعة الإخوان المسلمين التي لم تتخل عن هدفها الأساسي وهو السيطرة على عدن وانتزاعها من يد المجلس الانتقالي الجنوبي متخفية اتفاق الرياض الذي رعته السعودية لتجعل منه إطاراً لإنهاء التوتر واستعادة الاستقرار.

عدن - شهدت منطقة طور الباحة في محافظة لحج شمالي عدن مواجهات هي الأولى من نوعها بين قوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي وقوات حكومية مدعومة مما يعرف بالحشد الشعبي الممول من قطر.

وقالت مصادر محلية في طور الباحة لـ "العرب"، إن المواجهات جاعت في أعقاب تزايد نشاط القوات الإخوانية المدعومة من قطر واللواء الرابع مشاة جبلي، ومحاولة التمرد في مناطق محافظة لحج وتطويق العاصمة المؤقتة عدن من الشمال، بهدف إكمال مثلث الحصار الذي يستهدف محاصرة عدن من شرقها حيث تتواجد قوات الإخوان في أبين، وشمالها من خلال انتشار قوات تابعة للحشد الشعبي في لحج، إضافة إلى ميليشيات الإخوان التي تهاجم محافظة الضالع بشكل مستمر.

#### تزايد النشاط المسلح لعناصر موالية لتركيا وقطر في محافظة شبوة الغنية بالنفط، ينذر بمواجهة مع قوات التحالف العربي

وكشفت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" عن تعثر الإعلان عن الحكومة الجديدة برئاسة معين عبدالمك، نتيجة تحفظات أطراف سياسية تشترط تنفيذ الشق العسكري والأمني من اتفاق الرياض قبل الإعلان عن حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب التي يشارك فيها المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأضاف الفياض "ستتخذ جميع الإجراءات من أجل الوصول إلى الجناة"، مؤكداً أنه "إذا تطلب تبديل القاطعات العسكرية الموجودة في الفرحانية سنقوم بذلك". كما حرص على القول إن "امر لواء 42 التابع للحشد (الخاص بعصائب أهل الحق) مستعد لتقديم المساعدة للكشف عن الجناة"، في إشارة صريحة إلى تورط ميليشيا الخزعلي في هذه الجريمة.

وفي موقف آخر أقرب إلى الموقف الرسمي للدولة العراقية اتهم الفياض، الثلاثاء، ما سماها "جهات مخالفة خارجة عن القانون" باستهداف البعثات الدبلوماسية في العراق.

ومنذ أشهر تتعرض المنطقة الخضراء، التي تضم مقرات حكومية وبعثات سفارات أجنبية في بغداد، إلى جانب قواعد عسكرية تستضيف قوات التحالف الدولي، وأرتال تنقل معدات لوجستية، لصف صاروخي وهجمات بعوبات ناسفة.

ويعتقد مراقبون أن تصريحات الفياض في هذا التوقيت تعد خروجاً عن المألوف واقترباً واضحاً من نهج حكومة الكاظمي.

ويرى الفياض أن "الكاظمي جاء وفقاً لأغلبية نيابية واضحة وليس لديه عدا مع الحشد"، مؤكداً أن "رئيس الوزراء داعم للحشد ويقوده عسكرياً".

ويرى الكثير من السياسة في بغداد أن هذه التصريحات قد تكون مقدمة لانقسام في قيادة الحشد الشعبي، ما يقود نحو فرقتين مختلفتين؛ الأولى التي تضم أغلبية من أتباع المرجع السيستاني، وهؤلاء لا يمانعون الانصياع للدولة والارتباط بالكاظمي، والثانية التي تضم الفصائل التابعة لإيران، حيث ترتبط

عقائدياً بالمرشد علي خامنئي وعسكرياً بالحرس الثوري.

ويرى مراقبون أن التطورات الأخيرة قد تسرع وتيرة الفرز داخل الحشد الشعبي، في ظل الرغبة التي يبديها الفياض في الاقتراب من مشروع الكاظمي.

## عنف الميليشيات يطلق صراع أجنحة داخل الحشد الشعبي

بغداد - يتوقع سياسيون عراقيون أن تتعرض قوات الحشد الشعبي إلى انقسام خلال المرحلة المقبلة، في ظل الجدل المستمر الذي تثيره الميليشيات المنتمية لتلك القوات، والخلافات بشأن تحولها إلى أداة تخريبية إيرانية.

وخلال الأسبوع الجاري وجدت هيئة الحشد الشعبي التي يترأسها فالح الفياض نفسها متورطة في انتهاكين كبيرين، الأول هو عملية اختطاف وقتل 8 أشخاص من الطائفة السننية في قرية تابعة لقضاء بلد في محافظة صلاح الدين، والثاني اقتحام وسرقة وحرق مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه الزعيم الكردي المخضرم مسعود البارزاني في بغداد، ما وضعها تحت ضغط هائل.

والحشد الشعبي هو عبارة عن كيان جديد نشأ بسبب الحرب على تنظيم داعش العام 2014، قبل أن يتكسب الصفة القانونية في 2016.

ويضم الحشد جميع المتطوعين لمواجهة تنظيم داعش استجابة لفتوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، لكنه يضم فصائل مسلحة تحركها إيران، كانت موجودة قبل العام 2014 بذريعة حماية المذهب الشيعي من "التطرف السني" ومواجهة الاحتلال الأميركي.

فالح الفياض من يستهدفون البعثات الدبلوماسية خارجون على القانون

ويبدو نقاش بين ساسة عراقيين في الكواليس بشأن حقيقة سيطرة الفياض على جميع قوات الحشد الشعبي. ويعتقد العديد من السياسة الشيعية والسنة والاكرد في العراق أن سيطرة الفياض على العديد من فصائل الحشد الشعبي شكلية إلى حد كبير.

وعندما تتسلقت قيادة هيئة الحشد الشعبي في 2016، وأصر العبادي على تكليف الفياض، حليفة الانتخابي آنذاك، برئاستها، أصر حلفاء إيران على تكليف أبو مهدي المهندس بمنصب نائب رئيس هيئة الحشد. وعندما اندلع خلاف بين الفياض والمهندس بعد ذلك بنحو عامين بشأن وظيفة الحشد وإمكانية أن يلعب دوراً سياسياً، غير حلفاء إيران صفة المهندس من نائب لرئيس هيئة الحشد إلى رئيس أركان هيئة الحشد، ليكون مسؤولاً فعلياً عن جميع تحركات القوات التابعة للهيئة.

لكن الود عاد بين الفياض والإيرانيين سريعاً عندما اندلعت المظاهرات العراقية في أكتوبر 2019، حيث كلفت فصائل ضمن الحشد الشعبي بالكثير من "الأعمال القذرة" ضد المحتجين، وفقاً لمصادر مطلعة.

وتقول المصادر إن "الأمر ربما ليست على ما يرام بين فالح الفياض والإيرانيين واتباعهم في العراق".

وتضيف المصادر أن الفياض غاضب من زج الحشد الشعبي في نزاع قومي مع الأكراد وطائفي مع السنة، مؤكداً أنه سجل اعتراضه لدى الإيرانيين على هذه التطورات.

وتشير كواليس سياسية إلى أن الفياض مؤمن بأن مشروع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لديه فرصة أن يتطور بخلاف المشروع الإيراني في العراق، الذي يقوم على المواجهة المستمرة ورفع السلاح في وجه الجميع وتكديس الخصومات ومراكمة النزاعات.

## دفعة للعلاقات الإماراتية الإسرائيلية خلال زيارة أول وفد إماراتي إلى تل أبيب

أول دولة عربية يستثنى مواطنوها من التأشيرات لدخول إسرائيل، حيث لم تشمل اتفاقية السلام اللتان وقعتهما إسرائيل مع كل من الأردن ومصر، إعفاء مواطني البلدين من تأشيرات السفر.

وقال نتنياهو إن "الإعفاء من تأشيرات السفر سيوفر دعماً كبيراً لقطاع الأعمال والسياحة".

وقالت واشنطن وحلفاؤها إن الاتفاقيات ستعزز السلام والاستقرار في المنطقة. ووصف منوتشين، وهو أبرز مسؤول أميركي مرافق للوفد الإماراتي إلى إسرائيل الزيارة بأنها "مناسبة تاريخية". وقال "مع الازدهار الاقتصادي الأكبر يأتي الأمن الأقوى".

بسبب قيود احتواء تفشي جائحة كورونا.

وقال الطابير إن الاتفاقيات "توفر فرصاً عظيمة لتحقيق الازدهار لاقتصاد البلدين وشعبيهما". وأضاف في إشارة إلى بحث ملف العلاقات الضريبية والمالية أنه تم إحراز تقدم كبير بالفعل بين الحكومتين. وتوجه للمسؤولين الإسرائيليين قائلاً "نتطلع لاستقبالكم في الإمارات في المستقبل القريب".

وحملت زيارة الوفد الإماراتي إلى إسرائيل تطورا نوعياً في العلاقات بين ابوظبي وتل أبيب، حيث أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن بلاده والمنسحب من ناشريرات الدخول خلال الزيارة التي اقتصر على المطار

بن حميد الطابير "نحن نضعناصنع التاريخ بطريقة تتوارثها الأجيال".

ورافق وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين ومسؤولون أميركيون آخرون الوزيرين الإماراتيين على متن طائرة من مطار ابوظبي إلى مطار بن غوريون في تل أبيب.

وقال نتنياهو "اعتقد أن زيارة وفد من الإمارات بهذا المستوى الرفيع ستظهر لشعوبنا وللمنطقة والعالم بأسره فائدة العلاقات الودية والسلمية والطبيعية".

وجرى توقيع أربع اتفاقيات تتعلق بالاستثمار والتعاون العلمي والطيران المدني والإعفاء من تأشيرات الدخول خلال الزيارة التي اقتصر على المطار

تل أبيب - وصل وفد إماراتي رسمي، الثلاثاء، برفقة مسؤولين أميركيين بارزين إلى إسرائيل في أول زيارة من نوعها بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين الشهر الماضي.

وأصبحت الإمارات والبحرين أول دولتين عربيتين غير جارتين لإسرائيل توقعان اتفاقيات لإقامة علاقات رسمية معها. وأبرمت الاتفاقيات بواسطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة الشهر المقبل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ترحيبه بوزير الاقتصاد الإماراتي عبدالله بن طوق المري ووزير الدولة للشؤون المالية عبيد



سلاح ضد الدولة لا معها